



# برنامج قائم على التاريخ الرقمي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

إعداد

أ/ أروى السعيد الجندي عبد العزيز

مدرس مساعد بالقسم

إشراف

أ.د / أحمد ماهر عبدالله عبد الحليم

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية – جامعة بنها

أ.د/ على جودة محمد عبد الوهاب

أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية

كلية التربية – جامعة بنها

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

**برنامج قائم على التاريخ الرقمي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي****لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية**

إعداد

أ/ أروى السعيد الجندي عبد العزيز

مدرس مساعد بالقسم

إشراف

أ.د/ أحمد ماهر عبدالله عبد الحليم

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية – جامعة بنها

أ.د/ على جودة محمد عبد الوهاب

أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية

كلية التربية – جامعة بنها

**أولاً: مقدمة والأحاسيس بالمكشلة:**

يعد تنمية الإبداع مطلباً أساسياً لمواجهة التغيرات السريعة والمتلاحقة، وهدفاً ينبغي تحقيقه لدى الطلاب، ويتوقف ذلك بدرجة كبيرة على المعلم، فلا يستطيع الطلاب أن يبدعوا دون توافر الخبرات التي تشجعهم على الإبداع، فالمعلم هو القادر على تناول المنهج على المستوى التنفيذي، وسيظل غير قادر على التدريس الإبداعي، إلا إذا تمكن من الإبداع فكراً وسلوكاً ووجداناً، وتمكن من مهارات التدريس الإبداعي، مما يسمح له بمساعدة طلابه على الفهم والإبداع، ومن ثم فلا بد أن تتضمن برامج إعداد المعلمين تنمية قدراتهم على التدريس الإبداعي. (قزامل، ١٩٩٨، ٦٢)

كما يؤكد كل من "جيفري وكرافت" (Jeffrey, Craft, 2004, 79) ضرورة التدريس بإبداع والتدريس للإبداع، وأن كلا المفهومين يتكاملان لنجاح ممارسة التدريس الجيد في الفصول الدراسية، فلا تعليم جيد بدون معلم جيد يمتلك فكراً إبداعياً متقدماً من أجل إنتاج متعلم مبدع، وهذا يتطلب إعداد وتأهيل معلمين أكفاء لديهم القدرة على استخدام مهارات التدريس الإبداعي في المواقف التعليمية المتنوعة، والقدرة على توظيف مستجدات التقنية في العملية التعليمية.

ويشير (اللقاني، ١٩٩٥، ١٩٧) إلى أن تنفيذ المنهج على نحو إبداعي هو مسئولية المعلم، فهو المسئول عن تبنى وجهة نظر خاصة في التدريس والتفكير في تخطيط الخبرات المناسبة للتعلم، ومشاركة المتعلمين في تلك المواقف، والاهتمام بتوظيف المعرفة، وتنمية الاتجاهات والقيم، وتعلم مسارات التفكير الإبداعي، والمهارات الاجتماعية، ومساعدة المتعلمين على تعلم مهارات التعلم الذاتي وتقويم الذات، وتعديل مسارات العمل والتفكير.

ولذا فإن الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة والتطبيقات المتقدمة فهما وتطبيقا؛ لربط إجراءات دراسة المقررات الدراسية - ومنها التاريخ - بخبرات الطلاب الفعلية من خلال نماذج واستراتيجيات تدريسية ضمن الاتجاه الإبداعي فى التدريس توفر بيئة مشجعة لإبداع الطلاب حيث تحفز خيالهم وتزيد اندماجهم فى أنشطة التعلم. (Black , Brownig, 2011 ,20)

حيث أن توظيف تطبيقات التكنولوجيا الرقمية فى العملية التعليمية يسمح بالتفاعل والإيجابية والمرونة من قبل المعلم والمتعلمين على السواء، فهى تختلف عن التعلم التقليدى أو غير الالكترونى، حيث تسمح هذه التطبيقات بدمج مصادر متعددة مثل النصوص والصور الثابتة والمتحركة والفيديو والصوتيات من أجل تدريس التاريخ بشكل أفضل.

(Lee, Molebash, 2004, 156)

فالتاريخ الرقمي مجال حديث متطور يتقدم بالتوازي مع أحدث الإبداعات الرقمية ويسمح باستخدام أحدث التقنيات، ليس فقط لتفسير أو شرح الماضي، وإنما لإحيائه بشكل جديد مختلف أيضا، ومع كل تطور يظهر بمنظور وطريقة عرض جديدة. (Johnston,2014,8)

ولذا تعتبر جامعة سان دييجو التاريخ الرقمي عنصرا أساسيا فى إعداد المعلمين قبل الخدمة لتنمية مهاراتهم التدريسية لى يصبحوا معلمين ومتعلمين أكفاء لتدريس الدراسات الاجتماعية وخاصة التاريخ. ( Lee & Molebash, 2004, 154 )

### الإحساس بالمشكلة:

- لم تعد مسئولية معلم التاريخ نقل المعلومات والمعارف إلى تلاميذه، فحسب بل تحول دوره إلى معلم مفكر، ومبدع، ومعالج للمعلومات، وواع بتفكيره، متخذ للقرارات، ممارس للمعرفة لذا جاء اهتمام التربية الحديثة بتلبية هذا المطلب وتحقيقه، من خلال الاهتمام بتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات مثل (قزامل، ١٩٩٨)، (الجميلى، ٢٠١٠)، (الشماط، ٢٠١٢)، (حسانين، ٢٠١٣) .
- وبناءً على ما أوصى به المجلس القومي للدراسات الاجتماعية، وجمعية هيئة التدريس الجامعية (CUFA) (\*) بأهمية دمج التكنولوجيا فى برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية بشكل عام والتاريخ بشكل خاص وذلك لتنمية المهارات التدريسية لديهم.

(\*) Assembly, University, Faculty & College وهي مجموعة تابعة للمجلس القومي للدراسات الاجتماعية (NCSS)، وتشمل أعضاء هيئة تدريس، وطلاب دراسات عليا، ومعلمين، والمهتمين بتدريس الدراسات الاجتماعية .

- ظهور التاريخ الرقمي كأحد الاتجاهات الحديثة وهو ما اهتم به العديد من المراكز البحثية والمشاريع على مستوى العالم، حيث يمكن من خلاله دعم تغيير تعليم وتعلم التاريخ في الواقع التعليمي وتحقيق تعلم أفضل، وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات مثل ( Daniel et al., 2008)، (Lee & Molebash, 2014)، (Johnston, 2014).
- قلة الدراسات التي اهتمت بمهارات التدريس الإبداعي في مجال تدريس التاريخ وذلك في حدود علم الباحثة، كما أنه لم توجد دراسة عربية تناولت استخدام التاريخ الرقمي في مجال تعليم وتعلم التاريخ.
- وانطلاقاً مما سبق تهدف هذه الدراسة إلى إعداد برنامج قائم على التاريخ الرقمي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين.

### ثانياً: مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تدني مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين تخصص تاريخ، وحاجاتهم إلى برامج تعليمية حديثة، قد تسهم في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لديهم.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما مهارات التدريس الإبداعي اللازمة للطلاب المعلمين بشعبة التاريخ؟
- ٢- ما البرنامج القائم على التاريخ الرقمي لتدريس بعض الموضوعات التاريخية؟
- ٣- ما فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى عينة من الطلاب المعلمين بشعبة التاريخ؟

### ثالثاً: أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في:

- ١- الاستجابة للاتجاهات العالمية الحديثة في توظيف التكنولوجيا واستخدام التاريخ الرقمي في تعليم وتعلم التاريخ، الأمر الذي قد يؤدي إلى تغيير الواقع التدريسي والتعليمي للتاريخ، وتحقيق الكثير من الأهداف المرجوة.
- ٢- تقديم نموذج لبرنامج قائم على التاريخ الرقمي، ما قد يسهم في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين.

- ٣- قد تفيد فى توجيه وتطوير برامج إعداد معلمي التاريخ بكلية التربية على ضوء استخدام مستحدثات التكنولوجيا الحديثة والمتمثلة فى التاريخ الرقمي ومحاولة تضمينه بالبرنامج، فى ضوء مهارات التدريس الإبداعي التى ينبغى أن يتمكن منها الطالب المعلم.
- ٤- قد تسهم فى فتح مجال جديد للبحث فى تعليم وتعلم التاريخ وذلك من خلال ما يتم التوصل إليه من توصيات ومقترحات.

#### رابعاً: حدود البحث:

يقصر هذا البحث على الحدود الآتية:

- ١- بعض مهارات التدريس الإبداعي اللازمة للطلاب المعلمين تخصص التاريخ، كما تحددها قائمة المهارات.
- ٢- عينة من الطلاب المعلمين بشعبة التاريخ بالفرقة الثالثة بكلية التربية.
- ٣- موضوعات من التاريخ تناسب طلاب العينة ويتم تحويلها إلى التاريخ رقمي.

#### خامساً: إجراءات البحث:

يسير البحث الحالي وفقاً للخطوات الآتية:

- ١- تحديد مهارات التدريس الإبداعي اللازمة للطلاب المعلمين بشعبة التاريخ وذلك من خلال:
- الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث السابقة التى تناولت مهارات التدريس الإبداعي.
  - آراء الخبراء والمتخصصين فى طرائق تدريس التاريخ.
  - التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات التدريس الإبداعي المناسبة للطلاب المعلمين بشعبة التاريخ.
  - عرض هذه القائمة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين فى مجال المناهج وطرائق التدريس تخصص التاريخ.
  - تحديد قائمة نهائية لمهارات التدريس الإبداعي بعد إجراء كافة التعديلات المطلوبة.
- ٢- تصميم البرنامج المقترح القائم على التاريخ الرقمي وذلك من خلال:
- دراسة نظرية تحليلية للأدبيات التربوية والدراسات والبحوث السابقة التى تناولت التاريخ الرقمي فى مجال تعليم وتعلم التاريخ.
  - تحديد الأسس التى سيعد البرنامج فى ضوءها.

- تحديد أهداف البرنامج.
- اختيار بعض موضوعات التاريخ المناسبة (محتوى البرنامج).
- تحويل الموضوعات التاريخية المختارة إلى صورة رقمية.
- تصميم سيناريوهات التفاعلات التعليمية للبرنامج المقترح وتشمل (النصوص- الصور- الرسومات- الروابط- المؤثرات الصوتية والحركية- المتاحف الافتراضية- خرائط التراث العالمي- الموسوعات الرقمية- أدوات web2).
- تحديد إستراتيجيات وأساليب التعلم المناسبة.
- تحديد أساليب التقويم المتبعة فى البرنامج.

### ٣- تحديد فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين وذلك من خلال:

- إعداد بطاقة ملاحظة فى مهارات التدريس الإبداعي لملاحظة أداء الطلاب المعلمين أثناء أداء المهارة فى مواقف تدريسية تماثل التدريس المصغر أو حصص التربية العملية بالمدارس.
- اختيار عينة من الطلاب المعلمين تخصص التاريخ بالفرقة الثالثة.
- تطبيق أداة البحث قبلياً على عينة البحث.
- تطبيق البرنامج القائم على التاريخ الرقمي على الطلاب المعلمين -الفرقة الثالثة شعبة التاريخ- وذلك ضمن الساعة العملية لمادة طرق التدريس.
- تطبيق أداة البحث بعدياً ورصد النتائج.
- تحليل النتائج وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

### سادساً: مصطلحات البحث:

#### التاريخ الرقمي:

يعرف التاريخ الرقمي إجرائياً فى البحث الحالي: بأنه مجال حديث متطور يسمح باستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة لتحويل محتوى موضوعات التاريخ إلى صورة رقمية يسهل من خلالها تفسير وشرح الماضي وربطه بالحاضر وتنمية المعرفة التاريخية والمهارات

لدى الطلاب المعلمين تخصص التاريخ وذلك باستخدام تقنيات الاتصال التى تشمل الكمبيوتر، وشبكة الإنترنت، ونظم البرمجيات.

### **مهارات التدريس الإبداعي:**

تعرف مهارات التدريس الإبداعي إجرائياً فى البحث الحالى: مجموعة الإجراءات والسلوكيات التدريسية التى يؤديها الطالب المعلم فى الموقف التعليمي لمادة التاريخ بما تتضمنه من مهارات تنظيم بيئة التعلم المحفزة للإبداع، وممارسة السلوك الإبداعي فى المواقف التعليمية، واستخدام أفكار جديدة ومداخل تدريسية متنوعة وتوجيه خيال المتعلمين وحفزهم لتحقيق الإبداع، واستخدام المواد التعليمية والتقنية، وتوظيف أساليب التقويم الإبداعية الحديثة، مع مراعاة الدقة والسرعة فى الأداء والتوافق مع الموقف التدريسي.

### **سابعاً: الإطار النظري للبحث:**

#### **المحور الأول: التاريخ الرقمي:**

#### **▪ ماهية التاريخ الرقمي:**

يعرفه (Daniel et al,2008,454) بأنه مدخل منهجى تحدده قدرة التقنيات الحديثة على فهم وتفسير وتحليل أحداث الماضى من خلال تحويله إلى مادة رقمية، ولكن أكثر من ذلك أيضاً إنه عبارة عن صنع إطار من خلال التكنولوجيا يسهل على المتعلمين قراءة ومتابعة الأحداث والقضايا التاريخية الكبرى.

ويرى البعض أن التاريخ الرقمي مشروع حديث ينشر آلاف القضايا والنصوص التاريخية مصحوبة بالرسومات والصور الفوتوغرافية والخرائط الأصلية على شبكة الإنترنت ومصحوبة أيضاً بالتعليقات التى يجلبها المتخصصون حول دراسة التاريخ. (McCullough,Retallack ,2013,346)

ويشير (Johnston,2014,8) إلى أن التاريخ الرقمي مجال حديث متطور يتقدم بالتوازي مع أحدث الإبداعات الرقمية ويسمح باستخدام أحدث التقنيات، ليس فقط لتفسير أو شرح الماضى، وإنما إحياءه بشكل جديد مختلف أيضاً، ومع كل تطور يظهر منظور وطريقة عرض جديدة للقضايا والأحداث التاريخية.

ويعرف التاريخ الرقمي إجرائياً بأنه مجال حديث متطور يسمح باستخدام أحدث التقنيات التكنولوجية الحديثة لتحويل المعلومات التاريخية (المادة التاريخية) إلى صورة رقمية يسهل من خلالها تفسير وشرح الماضي وربطه بالحاضر وتنمية المعرفة التاريخية والمهارات لدى الطلاب المعلمين تخصص تاريخ وذلك باستخدام تقنيات الاتصال التي تشمل الكمبيوتر، وشبكة الإنترنت، ونظم البرمجيات.

#### ▪ خصائص وسمات التاريخ الرقمي:

- يرى (Daniel, 2008, 467-469)، (Lee, Molebash, 2014, 162) أن للتاريخ الرقمي خصائص مختلفة منها:
  - المشاركة والمكانية: فتعنى أن الطلاب يستطيعون التجول عبر المكان ولديهم الخيار فيما يرونه أو يذهبون إليه وبهذا المعنى تكون الخبرة تشاركية ومكانية.
  - الإجرائية: فتعتمد على قدرة الكمبيوتر على المعالجة، وهذه القدرة تلعب دوراً في المكان الافتراضي للوسط الرقمي.
  - الموسوعية: فتتمثل في قدرة الكمبيوتر الهائلة على التخزين والذي تجعله موسوعياً بحيث يحتوى على كم هائل من البيانات والمعلومات والحقائق التاريخية والتي تعتبر شرطاً للوسط الرقمي، ومصطلح الخبرة في عالم التاريخ الرقمي يعنى استخدام حواس أخرى غير العين، وهناك سمة جوهرية ومميزة للنماذج الرقمية وهي قدرتها على الحركة غير الخطية والاستكشاف والتجول والتعمق في متابعة الأحداث والقضايا التاريخية وهنا تكمن قوة وأهمية التاريخ الرقمي.
  - العملية: يهدف إلى حل المشكلات الواقعية الحالية المرتبطة بتدريس التاريخ من خلال التاريخ الرقمي.

#### ▪ أهمية استخدام التاريخ الرقمي في تعلم وتعليم التاريخ:

إن التاريخ الرقمي يقدم للتاريخ ما هو أكثر من الخدع المتقنه والأدوات المثيرة والنظرة المستقبلية لتعلم وتعليم التاريخ، والتكنولوجيا الرقمية لا تهدف إلى التشتيت أو الخروج عن التفسير والعرض التاريخي وإنما تكمله أو تجميعه في شكل جديد، إن العرض الرقمي للتاريخ يقدم نوعاً مختلفاً من التقديم، حيث يمكن أن يعمل بمفرده أو أن يتكامل مع النص التاريخي أو



العرض المتحفي (أثناء الزيارة المتحفية)، كما أن التاريخ الرقمي قادر على تقديم المعلومات بما يتوافق مع تحليل المشاهد والأحداث التاريخية، وتوفر خبرة تفاعلية تدعو المتعلم إلى التجول والتنقل بطريقة منظمة أو موجهة، حيث أن تطبيقات التاريخ الرقمي تعزز مفهوم التجول من خلال منح المشارك معلومات أكثر عن الموقع التاريخي أو القضية التاريخية التي يتم عرضها وإعمال كل حواسه في السياق التاريخي، كما يمكن عرض الصور والأشكال والخرائط، ووصف المواقع والأماكن التاريخية، وإن القدرة على رؤية الموقع التاريخي والتفاعل معه يكون لها تأثير أكثر عمقا على الوعي التاريخي سواء للمتعلم أو الباحث. (Johenson,2014,7,8)

وانفق كـل مـن (Ewing,2009,35)، (Seefelt,Thomas,2009,5)

(Lee,Molebash,2014,160)، (Rosinbum,2016) على أن للتاريخ الرقمي أهمية كبيرة منها:

- تقديم خبرات تفاعلية للطلاب من خلال السماح لهم بالتجول والتنقل بطريقة منظمة، ومنحهم معلومات أكثر عن الحدث أو القضية التاريخية.
- إكساب الطلاب مهارات البحث التاريخي البناء وتكوين المعرفة التاريخية الخاصة والمرتبطة بأهمية الأشخاص والأحداث التاريخية، والتي تعد إحدى توصيات (CUFA).
- زيادة الوعي والفهم التاريخي، وتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي.
- يتيح للباحثين والدارسين استكشاف موضوعات مألوفة بطرق جديدة مثيرة للاهتمام.
- يحقق التعاون بين الأفراد والمؤسسات من خلال مراكز التاريخ الرقمي التي تشبه مراكز البحوث العلمية الكبيرة.
- يقدم فرصاً جديدة لتدريب الطلاب المعلمين على التكنولوجيا الرقمية من أجل إثارة دافعية المتعلمين.
- يقدم متغيرات جديدة لمعادلة التعليم والتعلم بشكل عام وتعلم وتعليم التاريخ بشكل خاص.

#### ▪ المراكز والمشاريع العالمية والمؤتمرات التي اهتمت بالتاريخ الرقمي:

أولاً: المراكز:

#### مركز فرجينيا للتاريخ الرقمي: (Virginia Center For Digital History(VCDH))

يعد هذا المركز أول المراكز عالمياً التي اهتمت بالتاريخ الرقمي، والذي تم تأسيسه عام ١٩٩٧م -١٩٩٨م على يد إدورد آيرز وويليام توماس الثالث، ويهدف إلى تطوير دمج التكنولوجيا الحديثة في تدريس التاريخ فيما يسمى بالتاريخ الرقمي، كما يهدف إلى تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة على استخدام التاريخ الرقمي في الفصول الدراسية. (www.vcdh.virginia.edu)

## مركز لوكسمبورغ للتاريخ المعاصر والتاريخ الرقمي: Luxembourg Centre for (C<sup>2</sup>DH) Contemporary and Digital History

هو مركز دولي للأبحاث على أعلى مستوى من أجل دراسة وتحليل ونشر التاريخ المعاصر في لوكسمبورغ وأوروبا، ويتبع جامعة لوكسمبورغ، وهو يشجع على التركيز على الأساليب والأدوات الرقمية الجديدة للبحث والتقصي حول الأحداث والقضايا التاريخية وتدريس التاريخ، ويعمل كمحفز للنشاطات الإبداعية والابتكارية والأشكال الجديدة في عرض الموضوعات والقضايا والأحداث التاريخية خاصة في لوكسمبورغ. [www.en.uni.lu/c2dh](http://www.en.uni.lu/c2dh)

## التاريخ الرقمي بجامعة واشنطن: at University of Washington Digital History

يتبع هذا المركز جامعة واشنطن ويقدم العديد من المشروعات ومواقع الإنترنت الخاصة بالتاريخ الرقمي، كما يقدم أيضاً العديد من مصادر التاريخ الرقمي والمصادر التاريخية الرقمية الخاصة بالتاريخ الأمريكي، ولتسهيل العمل بهذا المركز تم إنشاء مكتبة واشنطن المركزية للتاريخ الرقمي The Washington Library Center for Digital History والتي تعتبر المقر الرئيسي للعلوم الإنسانية الرقمية في واشنطن. [www.history.washington.ed](http://www.history.washington.ed)

## مركز أبحاث التاريخ الرقمي Digital History Research Center

يتبع هذا المركز جامعة هيرتفوردشير Hertfordshire University البريطانية، ويهتم بالدراسات والبحوث حول التاريخ الرقمي، وتهيئة البيئة المواتية للإبداعات الرقمية.

## ثانياً: المشاريع:

### مشروع التاريخ الرقمي التابع لولاية أوريغون Digital History Projects

ويهدف إلى إشراك المعلمين والطلاب والمهتمين بمجال تدريس التاريخ في التفكير حول ماضي ولاية الأوريغون بالولايات المتحدة، من خلال الوسائل التكنولوجية والرقمية على شبكة الانترنت وباستخدام الحاسب الآلي والوسائط المتعددة. [www.ohs.org](http://www.ohs.org)

### مشروع التاريخ الرقمي الأمريكي UH.Digital History

يهدف هذا المشروع إلى دمج واستخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة في تدريس التاريخ، وزيادة الأبحاث والدراسات حول كيفية توظيف التاريخ الرقمي في التدريس، وهو مشروع يختص بالتاريخ الأمريكي. [www.digital.history.UH](http://www.digital.history.UH)

## مشروع التاريخ الرقمي التابع لمركز فرجينيا للتاريخ الرقمي Digital History Project :

هو مشروع تابع لمركز فرجينيا للتاريخ الرقمي التابع لجامعة فرجينيا، ويهدف هذا المشروع إلى إعمال خيال المتعلمين، وتنمية تفكيرهم عن طريق المواد التاريخية التي تقدم بشكل رقمي في هذا المشروع. [www.VCDH.virginia.edu](http://www.VCDH.virginia.edu)

### ثالثاً: المؤتمرات:

المؤتمر السنوي الرابع بمدينة ليل بفرنسا بعنوان "بناء التاريخ الرقمي (والقصة الرقمية)"

(DHNORD2017: (DE)CONSTRUCTING DIGITAL HISTORY (DÉ)CONSTRUIRE L'HISTOIRE NUMÉRIQUE, Lille, France)

عقد هذا المؤتمر في الفترة ما بين ٢٧-٢٩ نوفمبر ٢٠١٧م، والذي كان بعنوان "بناء التاريخ الرقمي (والقصة الرقمية)" (dh nord2017: (De) constructing Digital

(History: (DÉ) construire l'histoire numerique) , Lille, France

المؤتمرات السنوية لمركز روي روزوينج للتاريخ ووسائل التكنولوجيا الحديثة بجامعة جورج ماسون بالولايات المتحدة الأمريكية:

عقد مركز روي روزينزوينج للتاريخ ووسائل التكنولوجيا الحديثة المؤتمر السنوي الأول حول (التاريخ الرقمي) "Current Research in Digital History 2018"، بولاية أرلينجتون Arlington بالولايات المتحدة، لمدة يوم واحد في ١٧ مارس ٢٠١٨م، وذلك لزيادة المعرفة بالتاريخ الرقمي على نطاق واسع، وتناولت جلساته التطورات التي طرأت على التاريخ الرقمي وأبحاثه ومنهجيته، كما سيعقد المؤتمر السنوي الثاني حول التاريخ الرقمي في ٩ مارس ٢٠١٩م بمعهد العلوم الإنسانية بجامعة جورج ماسون.

### المؤتمر السنوي الثالث للجمعية التاريخية الأمريكية:

عقد بمدينة دينفر الأمريكية في الفترة ما بين ٥-٨ يناير ٢٠١٧م، شملت جلساته التمهيدية ورش عمل عن المصادر الأولية، وأدوات التاريخ الرقمي، وطرق التدريس الرقمية وكيفية رسم الخرائط رقمياً، أما الجلسات المتوسطة شملت ورش عمل وندوات حول أصول التدريس بالأشكال ثلاثية الأبعاد، وورشة عمل عن المنهج المدرسي ومنهجية التاريخ الرقمي.

**دور المعلم فى ظل استخدام التاريخ الرقمي:**

يرى كلاً من (Calandra, Lee, 2005, 323)، (Lee et al., 2006)، (299)، (السقا "دينا"، ٢٠١٥، ٥٩-١٠٣، ٦٠) أن من أهم أدوار معلم التاريخ فى ظل التعلم الرقمي هى أن يكون:

- ميسر لعملية التعلم ويتعامل ببسر مع الوسائل التكنولوجية ويشجع المتعلمين على التعاون فيما بينهم لاستخدام الانترنت لجمع المعلومات التاريخية أثناء عملية التعلم وتوليد المعرفة التاريخية الصحيحة لديهم.
- إعداد المادة العلمية وبرمجتها واختيار الأساليب المناسبة لعرضها بجانب ذلك يقوم بتحديد المهام والأنشطة وأنماط المناقشة والتأكد من إتقان طلابه لمهارات التفاعل باستخدام أدوات ووسائل البيئة الرقمية.
- مناقش وموجه وقائد اجتماعي وإرشادي أثناء عملية التعلم ويكون دوره كبير عند تفاعله مع طلابه، وقيادته لعملية التعلم.
- ملاحظ ومقيم لعملية التعلم وأن يكون ملاحظاً لنقاط القوة والضعف فى تعلم طلابه.
- مصمم للأنشطة التعليمية ومدرّب طلابه على استخدام تكنولوجيا التعلم الرقمي.
- المتخصص فى المادة الأكاديمية فى ضوء التطبيقات التربوية للتكنولوجيا الرقمية فى التعليم.

**المحور الثاني: مهارات التدريس الإبداعي:****▪ ماهية التدريس الإبداعي:**

قد يعرفه البعض كعلم شأنه شأن العلوم البحتة أو التطبيقية، لأنه يقوم على مبادئ وأسس علمية، والبعض ينظر إليه على أنه فن، ويتجلى ذلك بصورة واضحة فى الممارسات الذكية التى يقوم بها المعلم داخل حجرة الدراسة وخارجها فى المعمل والملعب وحجرات الحاسب الآلي والأنشطة التعليمية، وأيضاً يظهر التدريس الإبداعي كفن عندما يستطيع المعلم إقامة علاقات قوية متينة الأساس بين المدرسة والمجتمع. (عزيز، ٢٠٠٥، ٢٢٢)

ويعرف (الرفاعي، ٢٠٠١، ٤٥) التدريس الإبداعي بأنه مجموعة الأداءات التدريسية التى يقوم بها المعلم والتى تتميز بالتنوع والجدة والتفرد والخبرة، بحيث تظهر فيه عناصر الدقة والسهولة والتوافق مع ظروف الموقف التدريسي، ويتطلب التدريس الإبداعي أن يكون المعلم قادراً على القيام ببعض الأداءات التدريسية

ولذلك يقصد بمهارات التدريس الإبداعي إجرائياً: مجموع الإجراءات والسلوكيات التدريسية التي يؤديها الطالب المعلم في الموقف التعليمي لمادة التاريخ بما تتضمنه من مهارات التخطيط للتدريس الإبداعي، مهارات تنظيم بيئة التعلم المحفزة للإبداع، مهارات تنفيذ وممارسة السلوك الإبداعي في الفاعليات التعليمية، مهارات توظيف أساليب التقويم الإبداعية الحديثة مع مراعاة الدقة والسرعة في الأداء والتوافق مع الموقف التدريسي.

#### ▪ أهمية التدريس الإبداعي:

إن السلوك الإبداعي أمرٌ معقد ويعتمد على القدرة على الربط وإدراك العلاقات وإنتاج مزيج من الأفكار الجزئية وغير المرتبطة لإنتاج شئ جديد أو أصيل أو مختلف عن مكوناته السابقة وعن غيره من الأشياء، ويجب أن يكون هذا المنتج مناسباً وممكناً ويحقق أهداف حقيقية وملموسة تحظى بالتقدير.

ويمكن القول أن التدريس الإبداعي ضرورة لا تفرضها فقط نتائج البحوث والدراسات، ولكنه أيضاً ضرورة تفرضها مسئولية تربية وإعداد جيل يمكنه مواجهة العصر الذي فرض علينا تداخلات أحياناً تبدو متصارعة، وأحياناً أخرى تبدو متنافسة، ورغم ذلك تتطلب مواجهتها قدراً هائلاً من التعاون واستثارة الإبداع، وتكون العلاقة تبادلية التأثير بين عمليات التدريس الإبداعي ونتائجها التي تمثل جوهر عملية التعلم في إطار المنظومة التعليمية، فالمناهج الدراسية مهما بلغت جودة تنظيمها وسلامة وتتابع محتواها ومضمونها، يكون عائدها ليس على المستوى المأمول، ما لم تدعم تلك المناهج بتدريس إبداعي فعال وكفاء قادر على تحقيق نواتج (مخرجات) التعلم المنشود من مثل تلك المناهج، ويحقق أيضاً الغرض من نواتج التعلم المستهدفة من التدريس ذاته. أما عن أهمية التدريس الإبداعي فيرى كل من (حسانين "بدرية"، ٢٠٠٣، ١٨)، (عزيز، ٢٠٠٥، ٢٢٠-٢٢٦)، (بكري، ٢٠١٥، ٤١-٤٢) أنها تتمثل في:

- الاستفادة الكاملة من الإمكانيات التعليمية المتوفرة بما يتلاءم مع إمكانيات واستعدادات الطلاب بهدف وصولهم إلى درجة التمكن في أقل وقت ممكن وبأقل تكلفة مادية متاحة.
- مواكبة التغيرات والتطورات العالمية المعاصرة والمستقبلية.
- زيادة مستويات الدافعية والثقة بالنفس، وإمدادهم بمهارات مرنة يحتاجونها للمستقبل.
- تنمية قدرات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لإثراء حياتهم والإسهام في بناء مجتمع أفضل.

- إيجاد سبل لتطوير القدرة على طرح الأسئلة وتحسين المهارات الاجتماعية ومنها:  
العمل الجماعي بسبب الشراكات الإبداعية.
- تحسين اتجاهات المتعلمين ومفاهيمهم وسلوكياتهم من خلال توليد مشاعر إيجابية حول التعلم فيكون مثيراً وممتعاً ودافعاً لهم ويعزز ثقتهم بأنفسهم.
- مساعدة المتعلمين على الإنتاج بدلاً من أن يعيدوا ما اكتسبوه، وأن تكون إنجازاتهم المبدعة لها قيمة لهم ولمجتمعهم.

### ▪ التاريخ وعلاقته بالإبداع:

التاريخ بحكم طبيعته يتضمن العديد من القضايا والمشكلات الاجتماعية التي لها من الأبعاد الزمانية والمكانية والعلاقات ما يجعل منها أموراً ذات خلفيات وأبعاد تحتاج إلى عقول البشر للتفاعل معها والإحساس بها ومواجهة مشكلاتها، فالمجتمع في حاجة إلى أجيال مفكرة لديها القدرة على التحليل والدراسة والتعمق والوصول إلى استنتاجات ومظاهر إبداعية للفكر، إضافة إلى أن التاريخ يسهم في إكساب المتعلم العديد من المفاهيم والاتجاهات والقيم والمهارات التي تعد أساسية لفهم الماضي والحاضر والتنبؤ بالمستقبل. (اللقاني وآخران، ١٩٩٠، ١٣٩-١٤٠)

كما أنه من المحاور الأساسية في تدريس التاريخ هو فهم كيفية وجود سلوك الناس وتفكيرهم في الماضي، والمجتمعات والثقافات التي أنشأوها، ولأن الماضي ليس له واقع مادي ملموس فإن أي تفاعل معه لابد أن يكون إبداعياً وتخيلياً، ويعتبر تخيل الماضي جزءاً رئيسياً من تدريس التاريخ، والتخيل التاريخي ضروري لاستيعاب الأوقات والأماكن الأخرى التي يتم اكتشافها، كما أنه ضروري للتعبير عن النتائج بفاعلية، والقدرة على رؤية الموقف من منظور غير قائم حالياً وهي عنصر ضروري في الإبداع والخيال، كما أن تعزيز الخيال والتعاطف في تدريس التاريخ هو في حد ذاته عملية إبداعية. (Jackson,2005,2)

وأوصت دراسة (List,2014) بضرورة تدريب المتعلمين على كيفية إعمال عقولهم، وكيفية استخدام المصادر والأدلة التاريخية الرقمية، وكيفية التعامل معها والاستفادة منها في تنمية القدرات الأساسية للعملية الإبداعية، وأن التاريخ مجال خصب لتنمية الإبداع.

وبالتالي تكمن أهمية التدريس الإبداعي للتاريخ حيث يتميز التفكير في الموضوعات والأحداث التاريخية بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن التفكير في العلوم الأخرى، وأهم ما يميزه هو أنه عملية إحياء للماضي، والإنسان هو صانع الماضي ومحتواه بكل مخلفاته من

نشاط إنساني، وإذا كان الإنسان وتفكيره وليد طبيعته التي تميزه عن سائر الكائنات فإن التفكير الحر فى القضايا التاريخية يضع الإنسان فى حيزه الاجتماعي، ويدرك العلاقات التى تربطه بمن حوله وآثرها فى تكوين معتقداته وأساليب تفكيره وعمله والحياة الإنسانية بما تتميز به من تشابك وتعقيد تمثل أحد مقومات التفكير الإبداعي الصحيح ذلك النوع من التفكير الذى يضع الأحداث البشرية فى حيزها الإجماعي، ويرى العلاقات المتشابكة التى تصل بعضها ببعض الآخر، ويكون أميناً لطبيعتها وسنتها وقوانينها، ويتناول ذلك التفكير الحيز الزماني أى أنه يعي الزمن ويضع الأحداث فى حيزها الزمني، وكذلك الحيز المكاني أو الجغرافي، فهو يدرك أن الحياة شئ ديناميكي متحرك وأن الحاضر ليس سوى النقاء الماضي والمستقبل.

وهناك بعض الدراسات التى اهتمت بتنمية مهارات التدريس بشكل عام والابداعى بشكل خاص فى مجال تدريس التاريخ مثل: دراسة (قزامل، سونيا، ١٩٩٨)، دراسة (Andress et al, 2005)، دراسة (Bunt, 2009)، دراسة (الجميلي، ٢٠١٠)، ودراسة (الشماط، ٢٠١٢)، دراسة (حسانين، "نور الهدى"، ٢٠١٣)، وقد أوصت نتائج هذه الدراسات بضرورة تنمية مهارات التدريس بشكل عام والتدريس الإبداعي بشكل خاص خاصةً للتاريخ لدى الطلاب المعلمين من خلال تطبيق برامج حديثة تهدف إلى تعزيز هذه المهارات لديهم .

#### ▪ دور معلم التاريخ فى التدريس الإبداعي:

- ويرى (Jackson, 2005, 2) أن معلم التاريخ المبدع يقوم بالعديد من الأدوار منها:
- استخدام مداخل جديدة للمشكلات والأحداث التاريخية وأساليب جديدة لجمع وتحليل البيانات، وكذلك لتحليل الأدلة الموجودة عن الماضي وإعطاء تفسيرات جديدة لها.
- إيجاد أشكال جديدة من التواصل التاريخي.
- تحقيق الفهم التاريخي.
- تقديم رؤى جديدة عن كيفية تشكيل الماضي للحاضر.
- تحليل القضايا التاريخية من منظور جديد.
- تطبيق المفاهيم والأفكار على الحدث أو المصدر التاريخي لإنتاج ملاحظات بديلة ولمقارنة وربط وتمييز الموضوعات التاريخية، ولعرضها بشكل أفضل.
- تنمية القدرة على التخيل وإكسابهم مهارات الإبداع.

### ▪ أهمية تدريب الطلاب المعلمين على التدريس الإبداعي للتاريخ:

- تشير نتائج بعض الدراسات فى هذا المجال كدراسة (قزامل،سونيا، ١٩٩٨، ٦٢)، ودراسة (Jakson,2005,4)، ودراسة (حسانين، نور الهدى، ٢٠١٣، ٦١) إلى أن تدريب الطلاب المعلمين أو المعلمين أثناء الخدمة على مهارات التدريس الإبداعي ذو أهمية كبرى تتمثل فى:
  - تنمية الجانب المعرفى والمهني والأدائى.
  - تنمية التفكير الإبداعي.
  - مواكبة التغيرات والتطورات العالمية المعاصرة والمستقبلية.
  - زيادة مستويات الدافعية والثقة بالنفس.
  - إيجاد سبل لتطوير قدراتهم على تحسين المهارات التدريسية والاجتماعية من خلال العمل الجماعى والمشاركات الإبداعية بينهم.
  - تقديم نماذج وأساليب فوق معرفية يتحكم الطلاب بتنفيذها فى خطوات وإجراءات سيرهم فى أنشطة وعمليات التعلم المختلفة.

### ▪ مداخل واستراتيجيات التدريس الإبداعي:

- ينبغي على المعلم / الطالب المعلم التنوع فى استخدام طرائق التدريس التى تتيح للمتعلمين الفرصة لتنمية الإبداع وتدريبهم على استخدام الأسلوب العلمى فى التفكير وحل المشكلات الحياتية التى تواجههم، وكيفية تشخيصها، وتحديد أساليب معالجتها، ويجب أن تتوافر لدى المتعلمين القدرة الإبداعية، والقدرة على التفكير العلمى، والتعبير عن النفس، وهذا لا يأتى إلا من خلال توافر مجموعة مهارات تدريسية إبداعية لدى المعلم / الطالب المعلم، لأنه لا يتم الحصول على متعلم مبدع إلا من خلال معلم لديه مهارات تدريسية إبداعية. (أحمد"سنا"، ٢٠١١، ١٠٩)
- وترى (أحمد "آمال"، ٢٠٠٨، ٢٤٦)، (أحمد "سنا"، ٢٠١١، ١٢١-١٢٢)، (أبو ستة "فريال"، ٢٠١١، ٢٢٢) أن من أساليب التدريس التى ترتبط بالتدريس الإبداعي والتي ينبغي أن تسعى برامج إعداد المعلم إلى تبنيتها لتدريب الطلاب على كيفية استخدام وتطبيق الممارسات المثلى والحديثة بشكل فعال ما يلي:
- (التعلم التعاوني-العصف الذهني- حل المشكلات-الأنشطة المفتوحة والأسئلة التباعية
  - الألعاب التعليمية- الخرائط المعرفية- الكمبيوتر وتطبيقاته - الاكتشاف-المجاز والتشبيهات-
  - الإثارة العشوائية- قبعات التفكير الست)



## مهارات التدريس الإبداعي:

ولقد تبني البحث الحالي هذه المهارات، وذلك لعدة مبررات منها:

- أن مهارات التدريس الإبداعي لا تختلف عن مهارات التدريس الأساسية، ولكنها تعتمد على المعلم ذاته وإعداده الإعداد المناسب لكي يتسم بالحضور الذهني والقدرة على تحفيز قدرات المتعلمين، وإثارة افكارهم واستجاباتهم لتنمية الإبداع .
- نظراً لأن الطلاب المعلمين (الفئة المستهدفة للدراسة الحالية) قد تدربوا على مهارات التدريس الأساسية من خلال التدريس المصغر، والتدريب الميداني، فأصبح لديهم الخبرة المناسبة التي تؤهلهم للتدريب على مهارات التدريس الإبداعي دون ما يشعر الطلاب أن هناك فجوة كبيرة بين ما تدربوا عليه، وما يستهدفه برنامج الدراسة الحالية.
- مهارات التدريس الإبداعي التي تم تحديدها ترتبط بالإبداع ومكوناته بدءاً من التخطيط وانتهاءً بالتقويم ولكن بشكل ضمني.

### والمهارات هي:

- (مهارات التخطيط للتدريس الإبداعي - مهارات تنظيم بيئة التعلم المحفزة للإبداع - مهارات تنفيذ وممارسة السلوك الإبداعي في الفاعليات التعليمية- مهارات توظيف أساليب التقويم الإبداعية الحديثة)

## علاقة التاريخ الرقمي بمهارات التدريس الإبداعي:

يقدم التاريخ الرقمي عدد من الأنشطة التعليمية المناسبة لتوظيفها في الفصول الدراسية، والتي تعتمد على المصادر الأولية الرقمية (كتقارير الصحف - المقالات - الوثائق....)، والصور والرسوم البيانية والمخططات، وذلك بهدف اكتشاف تفسيرات وحقائق تاريخية جديدة من خلال توظيف التاريخ الرقمي والمصادر الأولية الرقمية، كذلك يقدم التاريخ الرقمي أسئلة بحثية جديدة تساهم في بناء معرفة تاريخية جديدة وغير مألوفة، لذا يجب على المعلمين استخدام طرق واستراتيجيات تدريسية مناسبة لتحقيق ذلك مثل استراتيجية الإستقصاء التاريخي، والقصص الرقمية وغيرها. (Ewing,2009)

وحديثاً أوصى المجلس القومي للدراسات الاجتماعية وجمعية هيئة التدريس الجامعية (CUFA) باستخدام التكنولوجيا الرقمية في إعداد معلمى الدراسات الاجتماعية والتاريخ لكى تمثل رؤية حديثة وخطة طموحة لكيفية دمج التكنولوجيا الرقمية فى برامج إعداد معلمى

الدراسات الاجتماعية والتاريخ لتنمية قدراتهم التدريسية. وتركز توجيهات (CUFA) على كيفية استخدام التكنولوجيا في تدريس التاريخ، وتتمثل هذه التوجيهات بشكل كلي ضمن مجال جديد في تدريس التاريخ وهو التاريخ الرقمي. (Mason et al., 2000, 108)

ومن ضمن الجهود التي تبذل في هذا الشأن تم تكوين اتحاد مبدئي لنمذجة وتخطيط الدروس والتوجيهات الخاصة باستخدام التاريخ الرقمي وتضمينه في برامج إعداد المعلمين وكذلك الدورات التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم، وسيقوم فريق مشروع التاريخ الرقمي بإنشاء موقع للتعلم عبر الإنترنت كمنارة رئيسية لتغيير نمط إعداد المعلم وتحقيق الاستمرارية في استخدام التاريخ الرقمي، وسيستخدم هذا الموقع الإنترنت ونظم إدارة المعرفة لإعداد مجتمع من المعلمين والأساتذة الذين سيتبادلون الأفكار الخاصة بالتاريخ الرقمي، ويسعى الموقع إلى تحسين الجودة المهنية لإعداد معلمى التاريخ من أجل تطبيق واستخدام التاريخ الرقمي بشكل دائم وفعال في التدريس. (Lee, Molebash, 2004, 157)

ونظراً لهذه الأهمية فقد طبق مشروع التاريخ الرقمي فى دراسة (Lee, Molebash, 2014) على مجموعتين من الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية، وتم تقديمه لهم إما فى معامل الكمبيوتر أو من خلال اللاب توب، وذلك للتأثير إيجابياً على معتقداتهم وممارساتهم التدريسية من خلال سلسلة من جلسات تعليم وإعداد المعلمين، بالإضافة إلى تحسين مهام وأنشطة المعلمين التدريسية كمحاولة لتنمية الإبداع لدى متعلميهم، وتم تقديم الدعم التكنولوجى للطلاب حسب الموقف والمحتوى التعليمي المقدم لهم، كما تم تدريبهم على مهارات التدريس الإبداعي، وفى أثناء ذلك حصل الطلاب على فرص التعاون فيما بينهم أثناء فترة التدريب، وقد أثبتت هذه الدراسة فاعلية وملاءمة التاريخ الرقمي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي فى تناول الموضوعات التاريخية فى الفصول الدراسية، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Mishra, Koehler, 2006) فى أن استخدام التاريخ الرقمي أدى إلى فهم المحتوى التعليمي من حيث أن كل تقنية أدت غرضاً معيناً ييسر تحقيق الأهداف التعليمية المحددة، كما أسهم فى تنمية المهارات التدريسية الإبداعية لدى الطلاب المعلمين.

وأكد كلاً من (Lee, Molebash, 2014) أنه لا بد أن يمنح إعداد معلم التاريخ خبرات قوية تتعلق بالبحث والشرح والابتكار، وصنع وصياغة المعنى التاريخي الخاص، ويمثل التاريخ الرقمي مجال للإبداع فى التاريخ لأنه يفيد فى تقديم مثل هذه الأشياء.

ولذا يمثل التاريخ الرقمي مجالاً جديداً للإبداع فى التاريخ، وذلك لقدرته على توظيف الكثير من الإمكانيات، ولابد أن يمنح إعداد معلم التاريخ خبرات تدريسية مناسبة تتعلق بالبحث والتقصى والشرح والتحليل والابتكار.

### ثامناً: الجانب التطبيقي للبحث، ويتضمن:

#### إعداد أدوات البحث، والتي اشتملت على:

١- إعداد قائمة مهارات التدريس الإبداعي المناسبة للطلاب المعلمين، وتم ذلك من خلال الرجوع إلى البحوث والدراسات السابقة، آراء بعض السادة المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس، ووضع القائمة فى صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات الى أشار إليها السادة المحكمون.

٢- إعداد بطاقة ملاحظة لمهارات التدريس الإبداعي وتكونت البطاقة من أربعة محاور هى (مهارات التخطيط للتدريس الإبداعي - مهارات تنظيم بيئة التعلم المحفزة للإبداع - مهارات تنفيذ وممارسة السلوك الإبداعي فى الفاعليات التعليمية - مهارات توظيف أساليب التقويم الإبداعية الحديثة)، وتضمنت هذه المحاور مجموعة من الأداءات السلوكية، حيث تضمن المحور الأول (١٤) من الأداءات السلوكية، وتضمن المحور الثاني (١٣)، بينما تضمن المحور الثالث (١٦)، وتضمن المحور الرابع (١٦)، وبذلك تكونت البطاقة من (٥٩) أداءً سلوكياً، ووضع أمام كل أداء أربعة فئات لتقدير مستوى الأداء (يمارس بدرجة كبيرة - يمارس بدرجة متوسطة - يمارس بدرجة ضعيفة - لا يؤدي)، وكان تقدير الدرجات على التوالي (٣-٢-١-٠)، وتم حساب صدق البطاقة بعرضها على مجموعة من السادة المحكمين فى مجال التخصص، وكذلك الثبات وذلك بالاستعانة بإحدى الزميلات لتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة مكونة من (٨) ثمانية من الطلاب المعلمين من مجتمع الدراسة وخارج عينته، وتم استخدام معادلة "كوبر" Cooper لمعرفة معامل الاتفاق، وقد وجد أن معامل الثبات (٠,٨٦%)، مما يدل على أن البطاقة تتمتع بثبات مرتفع، وبذلك أصبحت بطاقة الملاحظة فى صورتها النهائية وصالحة للتطبيق على مجموعة الدراسة.

٣- إعداد البرنامج القائم على التاريخ الرقمي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين، وتم إعداد البرنامج فى ضوء الاسترشاد بالأدبيات التربوية للتاريخ الرقمي، والأسس والخطوات الإجرائية التى تقوم عليها مثل هذه البرامج، وعلى ضوء طبيعة البرنامج القائم على التاريخ الرقمي تم مراعاة الأسس الآتية:

- توظيف الأدوات والوسائل التكنولوجية المرتبطة بالتاريخ الرقمي بشكل مباشر لتنمية الفهم التاريخي ومهارات التدريس الإبداعي.
- تعريف الطلاب المعلمين بطبيعة التاريخ الرقمي، وخصائصه، وعناصره، والأسس التي يقوم عليها البرنامج لإثارة دافعيتهم للفهم المتعمق للمادة وتدريبها إبداعياً.
- مراعاة التنوع في الأدوات والأنشطة المصاحبة، بما يراعي خبرات المتعلمين السابقة، ويسمح بالمشاركة الفعالة.
- مراعاة أن تكون الأدوات التكنولوجية والأنشطة المصاحبة لها مرتبطة بحاجات وخصائص الطلاب المعلمين.

ولقد استعانت الباحثة بالنموذج الأجنبي (Lessons Using Digital History) وبالتالي كان من المهم دراسة هذا النموذج لمحاولة تطبيقه في إعداد البرنامج الحالي مع مراعاة اختلاف البيئة والظروف الأخرى، وتتطلب الأمر الإطلاع على أكثر الأنظمة التطبيقية التي يمكن من خلالها تعريب هذا النموذج وإعداد البرنامج الحالي في ضوءه، وتوصلت الباحثة إلى أن برنامج الكورس لاب (Course Lab) هو الأقرب لذلك لأنه:

- يعد أحد أنظمة تأليف المحتوى الرقمي.
  - يتفوق على الأنظمة الأخرى بقوته وسهولة استخدامه وتوافقه مع البيئة العربية.
  - يتم استخدامه لإنشاء بيئة تعلم تفاعلية عالية الجودة.
- وفى ضوء الأهداف العامة للبرنامج والأهداف الإجرائية تم اختيار مجموعة من الوسائل والمكونات الرقمية المناسبة لموضوعات التاريخ المختارة مثل (المصادر التاريخية الرقمية - WIKI - المدونات - البيئات التخليقية - كتب ومقالات - Youtube - القصص التاريخية الرقمية - مسارات الروابط التاريخية الرقمية - أماكن تاريخية ثلاثية الأبعاد - صور (ثابتة ومتحركة وقابلة للزوم) - Google Maps ... وغيرها)، وتم التأكد من صلاحية البرنامج للتطبيق بعد تجربته وعرضه على مجموعة من المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم وأصبح بذلك في صورته النهائية.

## عرض النتائج وتحليلها إحصائياً وتفسيرها :

لاختبار صحة الفرض الخاص بالمتغير التابع والذي ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسطي درجات الطلاب فى التطبيقين القبلي والبعدي لإجمالي مهارات التدريس الإبداعي لصالح التطبيق البعدي"، والجدول التالي يوضح النتائج:

**جدول (١) دلالة الفروق بين متوسط درجات التطبيقين القبلي والبعدي فى مهارات التدريس الإبداعي ككل**

المهارات	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر	مقدار حجم التأثير
مهارة التخطيط للتدريس الإبداعي	قبلي	١٢,٥٠	٣,٧٩	١١,٩٢	٢٧	٠,٠٥	٠,٨٤	كبير
	بعدي	٢٢,٦٠	٤,٩٢					
مهارة تنظيم بيئة التعلم المحفزة للإبداع	قبلي	١٤,٤٦	٣,٩٨	٩,٨٤	٢٧	٠,٠٥	٠,٧٨	متوسط
	بعدي	٢٣,٧١	٥,٣٨					
مهارة تنفيذ وممارسة السلوك الإبداعي فى الفاعليات التعليمية	قبلي	١٨,٣٩	٣,٨١	١٣,٦١	٢٧	٠,٠٥	٠,٨٧	كبير
	بعدي	٢٩,٨٢	٤,٦١					
مهارة توظيف أساليب التقويم الإبداعية الحديثة	قبلي	١٦,٧٨	٤,٣٧	١١,٧٠	٢٧	٠,٠٥	٠,٨٣	كبير
	بعدي	٢٦,٧١	٤,٢٩					
المهارات ككل	قبلي	٦٢,١٤	٨,٨٥	٢٢,٥٩	٢٧	٠,٠٥	٠,٩٤	كبير
	بعدي	١٠٢,٨٥	١٠,٧٥					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0,05$ ) بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي لمهارات التدريس الإبداعي ككل لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على نمو وتحسن واضح فى الدرجة الكلية لمهارات التدريس الإبداعي نتيجة المعالجة التجريبية المستخدمة (البرنامج القائم على التاريخ الرقمي).
- تشير قيمة مربع إيتا ( $n^2$ ) إلى أن حجم التأثير يشير إلى وجود درجة تأثير مرتفعة للمعالجة التجريبية المستخدمة (البرنامج القائم على التاريخ الرقمي) على الدرجة الكلية لمهارات التدريس الإبداعي، كما أن ٩٤% من التباين الكلي للمتغير التابع يرجع إلى المتغير المستقل، مما يؤكد فاعلية البرنامج -المعالجة التجريبية المستخدمة- فى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب العينة، وبذلك تم قبول الفرض السادس من فروض الدراسة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Lee, Molebash, 2004)، (Mishra, Koehler, 2006) (Lee, Molebash, 2014)، توصيات المجلس القومي للدراسات الاجتماعية (NCSS) وجمعية هيئة التدريس الجامعية (CUFA) ويمكن تفسير تلك النتائج كما يلي:

أن البرنامج القائم على التاريخ الرقمي أسهم بفاعلية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي بشكل عام لدى الطلاب المعلمين، وقد يرجع ذلك إلى:

- استخدام المعالجة التجريبية والتمثلة في البرنامج القائم على التاريخ الرقمي بما يتضمنه من مكونات تكنولوجية وأنشطة متنوعة، والتي قد تكون لها الأثر الكبير في هذه التنمية، وهذا يتضح من خلال المقارنة بين نتائج التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة، مما يبرز دور البرنامج الحالي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين.
- الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة والتطبيقات المتقدمة فهماً وتطبيقاً لربط إجراءات تدريس التاريخ بخبرات الطلاب الفعلية من خلال تطبيق نماذج واستراتيجيات تدريسية ضمن الإتجاه الإبداعي في التدريس توفر بيئة مشجعة لدى الطلاب المعلمين للإبداع، وتنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم، وهذا يتفق مع (Black, Brownig, 2011).
- تقديم خلفية نظرية وافية من قبل الباحثة عن كل مهارة من مهارات التدريس الإبداعي وفهمها واستيعابها من قبل الطلاب قبل التدريب عليها، مما أثار فضول الطلاب نحو تطبيقها عملياً في المواقف التعليمية.
- دراسة البرنامج بمكوناته وأدواته أتاح للطلاب فرص مناسبة لتوظيف جميع الحواس في الملاحظة، والتجول في الأفكار والتأمل التاريخي لإيجاد أسباب جديدة للأحداث والمشكلات التاريخية، وإدراك التفاصيل المتعلقة بالقضايا التاريخية، مما قد يسهم في تمكن الطلاب من ترتيب وتنظيم الموضوعات التاريخية والأنشطة تبعاً لمعايير محددة تبرز مهارات التدريس الإبداعي وتؤدي إلى تنميتها.
- المناقشات الجماعية بقيادة الباحثة والتي جرت أثناء وبعد كل تدريب، ساهمت في منح الطلاب الشعور بالحرية وإبداء الرأي والمشاركة الإيجابية والتفاعل، والتأكد من اكتسابهم للأداء أو السلوك المتوقع والمرتبط بمهارات التدريس الإبداعي.
- البرنامج بما يتضمنه من أساليب واستراتيجيات تدريسية متنوعة ساعد في توفير جو من الديمقراطية وحرية التعبير عن الآراء والثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية من جانب الطلاب، وقد أدى ذلك إلى إقبال الطلاب على دراسة البرنامج وتحمسهم الكبير له، وبالتالي الرغبة في تنمية مهارات التدريس الإبداعي.
- إتاحة الفرصة لكل طالبة في المجموعة بتخطيط وتنفيذ التدريس الإبداعي لأحد دروس التاريخ باستخدام بعض مهارات التدريس الإبداعي، ساهم في تنمية هذه المهارات.

- تحفيز الطلاب على تطبيق مهارات التدريس الإبداعي من خلال التدريب عليها تبعاً، وكذلك الأنشطة المتضمنة البرنامج ساعدهم على نمو هذه المهارات بشكل واضح.
- التغذية الراجعة للطلاب وذلك من خلال مناقشاتهم مع الباحثة ليتعرفوا على مدى صحة إجاباتهم وأدائهم التدريسي بعد الإنتهاء من تنفيذ التدريبات المتضمنة فى كل مهارة، كانت بمثابة دافعاً للطلاب للمزيد من التقدم والنمو.

### تاسعاً: التوصيات والمقترحات:

#### التوصيات:

- فى ضوء ما أسفرت عنه النتائج يوصي البحث بما يلي:
- ١- إعادة تخطيط برامج إعداد معلم التاريخ -قبل الخدمة- بكلية التربية بحيث تتضمن مكونات التكنولوجيا الرقمية الحديثة والمناسبة منها.
  - ٢- الاهتمام بتدريب الطلاب المعلمين - ومعلمي التاريخ أثناء الخدمة - على تطبيق مهارات التدريس الإبداعي لتنمية الإبداع لدى طلابهم بالتعليم العام.
  - ٣- تدريس البرنامج المقترح القائم على التاريخ الرقمي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية.
  - ٤- الاهتمام بالتاريخ الرقمي وما يرتبط به من أدوات ووسائل تكنولوجية حديثة، وأنشطة تعليم وتعلم مناسبة، وأساليب تقويم فى سياق التعليم الجامعي.
  - ٥- الاهتمام بتدريب معلمي التاريخ - أثناء الخدمة- على استخدام التكنولوجيا الحديثة فى مجال تدريس التاريخ.

#### المقترحات:

- يقترح البحث الحالي إجراء بحوث حول:
- إعداد برنامج تدريبي للمعلمين - أثناء الخدمة - لتدريبهم على استخدام التاريخ الرقمي فى تدريس التاريخ.
  - إعداد برنامج تدريب للمعلمين- أثناء الخدمة - لتدريبهم على استخدام مهارات التدريس الإبداعي فى مجال تدريس التاريخ.
  - إعداد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي بكلية التربية لتدريبهم على استخدام التكنولوجيا الرقمية فى مجال التدريس.
  - إجراء دراسات حول فاعلية برامج قائمة على التاريخ الرقمي فى تنمية متغيرات تابعة أخرى.

## المراجع

## أولاً: المراجع العربية:

- أبو ستة، فريال عبده (٢٠١١): فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وخفض قلق التدريس لدى طلاب كلية التربية في إطار الجودة، دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)، العدد (٧٠)، ج (١)، جامعة المنصورة فرع دمياط، ١١٣-١٦٢.
- أحمد، آمال محمد محمود (٢٠٠٨) : برنامج تدريبي باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم وأثره في تنمية التفكير التباعدي لدى تلميذاتهن بمرحلة التعليم الأساسي، المؤتمر العلمي الثاني عشر التربية العلمية والواقع المجتمعي : التأثير والتأثر، جامعة عين شمس، ٢-٤ أغسطس، ٢٢٩-٢٧٢.
- أحمد، سناء محمد حسن (٢٠١١) : برنامج تدريبي مقترح وأثره في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي في مجال اللغة العربية لدى طالبات كلية التربية جامعة أم القرى واتجاهاتهن نحوه، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ١٦٩، ١٠٩-١٤٢.
- بكري، أيمن عيد (٢٠١٥): برنامج تدريبي في مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي اللغة العربية وأثره في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، ع ١٦٣، ج ١، مايو.
- الجميلي، إسماعيل على (٢٠١٠). فاعلية برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التدريس الصفي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية ابن رشد، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
- حسانين، بدرية (٢٠٠٣) : برنامج تدريبي قائم على مهارات التدريس الإبداعي وأثره في تنمية هذه المهارات لدى معلمي العلوم بمراحل التعليم العام بمحافظة سوهاج، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ٨٤ .
- حسانين، نور الهدى أحمد (٢٠١٣). برنامج تدريبي قائم على نظرية ما وراء المعرفة لتنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب كلية التربية بأسسيوط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسسيوط.



- الرفاعي، عبد الملك طه (٢٠٠١): فاعلية برنامج للتدريس المصغر فى تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بطنطا، مجلة التربية العلمية، المجلد ٤، ع ٣، سبتمبر.
- السقا، دينا سعيد سيد (٢٠١٥): موديل رقمي مقترح لتنمية الفهم التاريخي والاتجاه نحو التعلم الرقمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- الشماط، محمد وفا شفيق (٢٠١٢). فاعلية برنامج محاكاة حاسوبي لصف افتراضي لإكساب طلبة دبلوم التأهيل التربوي بعض مهارات التدريس فى مادة التربية العملية تخصص (جغرافيا-تاريخ) وأثره على تحصيل طلبتهم، دراسة تجريبية فى كلية التربية بجامعة دمشق، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- عزيز، مجدى (٢٠٠٥) : التدريس الإبداعي : تعلم التفكير، عالم الكتب، القاهرة.
- قزامل، سونيا هانم (١٩٩٨). برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة التاريخ، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- اللقاني، أحمد حسين، محمد، فارعة حسن، رضوان، برنس أحمد (١٩٩٠): تدريس المواد الاجتماعية، ج٢، عالم الكتب، القاهرة.
- اللقاني، أحمد حسين (١٩٩٥): تطوير مناهج التعليم، عالم الكتب، القاهرة.

### ثانياً : المراجع الأجنبي :

- Andress, D., Forbes, N.,Fulton, E.,Greengrass, M.,Harding, D.,Poole,S., Richardson, Ph., Roash, A., Rogers, G., Spaeth, D., Taylor, C., Timmins,G., (2005):Creativity in history teaching and learning , The Higher Subject Center for Education History, Classic Academy & Anchorology.
- Black, J., Brownig, K., (2011). Creatvity in digital art education teaching practices . *Art Education* ,64(5), 19-34.
- Bunt, B.,(2009). The nurturing of creativity in the history classroom through teaching methods. the views of teachers and learners, Scientific Electronic Library Online (SCIELO) SA ,North-West University.

- Calandra ,B.,Lee,J.(2005): The digital history and pedagogy project : Creating an interpretative / pedagogical historical website , The Internet and Higher Education , ELSEVIER,8,pp323-333.
- Daniel J., Frisch, M., Gallagher, P., Mintz, S., Sward, K., Taylor ,A., Thomas III,W.,, & Turkel,W,. (2008). Interchange: The promise of digital history. *Journal of American History*, 95(2) ,452-491.
- Ewing,T,E.(2009):Practicing digital history at the intersection of teaching ,research,and outreach,intersections,AHAperspectives on history,47(5),34-36.
- Jackson,N (2005): Creativity in history teaching and learning, The higher subject centre for education history, classics academy and archaeology, working paper.
- Jeffrey, B., Craft, A. (2004): Teaching creative and teaching for creativity: dstinctions and relationships, *Educational Studies*, 30(1), 77-87.
- Johnston,R., (2014): History in your hand: A case study of digital history and augmented reality using mound 72, Master of Arts, Southern Illinois University Edwardsville, Proquest.
- Lee ,J., Doolittle,P., ,Hicks,D. (2006): Social studies and history – teachers'uses of non-digital and digital historical resources, *Social studies Research and Practice*, 1(3), 291-311.
- Lee, J.,, Molebash, P.(2004). using digital history for positive change in social studies education. *Journal Of Computing in Teacher Education*, 20(4), 153-157.
- Lee,J,K.Molebash,P(2014): Using personal digital histories to engage teachers in contemporary understandings of teaching social studies,*The Journal Of Social Studies Research* ,38,159-172.

- List, J, S, (2014): Historical thinking in information rich environments: An exploration of eighth grade student's actions locating and analyzing digital historical sources, *Dissertation Abstracts International Section A: Humanities and Social sciences*, vol 74 (7-A) (E).
- Mason, C., Berson. M., Diem, R., Hicks, D., Lee, J., Dralle, T.,(2000): Guidelines for using technology to prepare social studies teachers, *Contemporary Issues in Technology and Teacher Education* [Online serial], 1(1), 107-116. Available on: <http://www.citejournal.org/vol1/iss1/currentissues/socialstudies/article1.htm>
- McCullough, K., Retallack, J., (2013) : Digital media : Digital history Anthologies on the web : German history in documents and images , *Central European History*, 46, 346-361.
- Mirsha, P., Koehler, M., J. (2006): Technological pedagogical content knowledge : A framework for integrating in teacher knowledge, *Teachers college record* , 108(6), pp1017-1054.
- Rosinbum, John (2016): Teaching with #DIGHIST (Digital History): Introducing a new series on using digital projects in the classroom, *The News Magazine Of The American Historical Association* , V54, Issue 5A. Available on: [www.historians.org](http://www.historians.org).
- Seefelt, D., Thomas, W., (2009): What is digital history ? A look at some exemplar projects, *Faculty Publications, Department of History, University of Nebraska, Lincoln*. paper 98. Available at: <http://digitalcommons.unl.edu/historyfacpub/98>